تقييم واقع المشاريع الصغيرة بمجال الملابس والنسيج في مصر في ضوء المعايير المستخدمة في تصنيفها

إعـــداد
أ.د/ إيناس الدريدي* د/ نيفين عبدالوكيل عطا**
أ/ ريهام محي الجمل[٨٥]

ملخص البحث :

يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على المشروعات الصغيرة بمجال الملابس والنسيج، وبيان الآثار الاقتصادية لها على الاقتصاد وتحرير التجارة الذي تقوم الحكومة المصرية بتنفيذه في المعايير المستخدمة في تصنيف المشاريع الصغيرة، ولتحقيق أهداف البحث تم دراسة الوضع الراهن للمشروعات الصغيرة في مصر وذلك للوقوف على وضعها الحالي في ظل معدلات التنمية الاقتصادية، ثم دراسة الآفاق المستقبلية لهذا الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه المشروعات مستقبلاً في ظل الظروف التي انتابت معظم اقتصاديات دول العالم ومنها مصر. ومن خلال نتائج البحث توصلنا إلي مجموعة من التوصيات والمقترحات

This research aims to shed light on small projects in the field of clothing and textiles, and to show their economic effects on the economy and trade liberalization that the Egyptian government is implementing in the criteria used in classifying small projects. In light of the rates of economic development, then studying the future prospects for this role that these projects can play in the future in light of the circumstances that plagued most of the economies of the world, including Egypt. Through the results of the research, we reached a set of recommendations and suggestions

[٨٥] باحثة ماجستير بقسم الاقتصاد المنزلي كلية التربية النوعية – جامعة بنها
* أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد المنزلي كلية التربية النوعية- جامعة بنها
** مدرس بقسم الأقتصاد المنزلي تخصص ملابس ونسيج كلية التربية النوعية – جامعة بنها

الإطار العام للبحث

مقدمة البحث:

تعد المشروعات الصغيرة والمتوسطة أحد المكونات الهامة لبرنامج الإصلاح الاقتصادي وتحرير التجارة الذي تقوم الحكومة المصرية بتنفيذه. حيث تمثل المنشآت الصغيرة والمتوسطة أكثر من ٩٩% من منشآت القطاع الخاص غير الزراعي في مصر وتساهم تقريبا في توفير ما يقرب من ثلاثة أرباع فرص العمل التي يوفرها هذا القطاع (محمد فتحي صقر ٢٠٠٤) ورغم انتشار المؤسسات العملاقة ذات الفروع المتعددة على مستوى العالم والتي تعمل بمليارات الدولارات، إلاَ أن التوازن الاقتصادي والاجتماعي في الدول يحتم عليها الاهتمام بالرياديين وأصحاب المشروعات الصغيرة الذين يغامرون وينشئون أعمالاً صغيرة ترفع الاقتصاد الوطني بالقدرات الإدارية والفنية، وتعمل على توازن المجتمع من الناحية الاقتصادية والاجتماعية. ولذلك أصبحت المشروعات الصغيرة والمتوسطة محل تركيز جهود معظم حكومات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء.(عبد الله بيومي، ٢٠٠٤) وفى مصر تعتبر المشروعات الصغيرة والمتوسطة قوة ديناميكية لتحقيق التنمية الاقتصادية،حيث يعمل بها جزء كبير من شرائح السكان في ظل وجود نحو ٥,٢ مليون مشروع صغير ومتوسط في مصر وخاصة في مجال الملابس والنسيج

مشكلة البحث :

الملاحظ أن الوضع الحالي للتنمية الاقتصادية في الدول النامية ومنها مصر منخفض والمشروعات الصغيرة والمتوسطة تمثل إحدى القطاعات الاقتصادية التي تستحوذ على اهتمام كبير من قِبَل دول العالم كافة والمشروعات والهيئات الدولية والإقليمية، والباحثين في ظل التغيرات والتحولات الاقتصادية العالمية، وذلك بسبب دورها المحوري في الإنتاج والتشغيل وإدرار الدخل والابتكار والتقدم التكنولوجي علاوة على دورها في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية لجميع الدول. وفي هذا البحث سنحاول الإجابة عن التساؤلات التالية:-

- ما هو مفهوم المشروعات الصغيرة؟
- ما هو الدور الذي تقوم به المشروعات الصغيرة لتحقيق التنمية الاقتصادية؟

- ما هو أثر المشروعات الصغيرة على مواجهة البطالة، وتوفير فرص العمل في مصر ؟
- ما هو واقع المشروعات الصغيرة بمجال الملابس والنسيج بمصر ؟
- وما هي المعايير المستخدمة في تصنيفها؟

أهداف البحث

يهدف البحث:- الوقوف علي الوضع الراهن للمشروعات الصغيرة بمجال الملابس والنسيج في مصر

- إلقاء الضوء على مفهوم المشروعات الصغيرة بمجال الملابس والنسيج.
- بيان الآثار الاقتصادية للمشروعات الصغيرة بمجال الملابس والنسيج على الاقتصاد المصري.
- توضيح مدى الارتباط بين نجاح المشروعات الصغيرة بمجال الملابس والنسيج وخفض نسبة البطالة.
- توضيح دور المعايير المستخدمة في تصنيف الوضع الراهن للمشروعات الصغيرة بمجال الملابس والنسيج في مصر

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في الرؤية التي تنشدها المشروعات الصغيرة (مجال الملابس والنسيج) لتحقيق التنمية ، فالتنمية الاقتصادية تقوم على بناء الامكانيات التي تعمل على زيادة الدخل القومي، وبالتالي زيادة نصيب دخل الفرد وتوفير فرص عمل وأهميته للمجتمع. لذا فإن لهذا البحث أهمية من خلال النقاط التالية:-

- إن هذا البحث يلقي الضوء على واحدة من أهم الموضوعات وهي واقع المشروعات الصغيرة بمجال الملابس والتسيج فى مصر
- تزداد أهمية هذا البحث في الوقت الراهن حيث تراجعت معدلات التنمية الاقتصادية في معظم بلدان العالم، ومنها مصر، من ناحية، وتزايدت أهمية المشروعات الصغيرة من ناحيةٍ أخرى لتوفير فرص العمل للشباب.
- الاستفادة من تجارب وخبرات الدول المتقدمة في تفعيل دور المشرعات الصغيرة وهو ما يعزز أهمية الاعتماد على هذه المشروعات في الوقت الراهن وتوصيف المعايير الخاصة بالمشروعات الصغيرة لرفع كفاءته إداريا وفنيا

أسئلة البحث

من خلال عرض مشكلة البحث وأهدافة وأهميته توصلنا إلي الأسئلة التالية :

- ماهو واقع المشاريع الصغيرة بمجال الملابس والنسيج في مصر في ضوء المعايير الكمية ؟
- ماهو واقع المشاريع الصغيرة بمجال الملابس والنسيج في مصر في ضوء المعايير النوعية ؟

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

٢-المشروعات الصغيرة Small Businesses

أن كلمة صناعة (Industry) هي في الأصل كلمة لاتينية) Industria (وتعني النشاط) Activity (وبالتالي فإن الصناعة في مدلولها هي مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الإنسان) (حسين الأسراج ٢٠٠٦) هناك العديد من الأنشطة الصغيرة التي تندرج تحت هذه المشروعات وهي ليست صناعية بالمعنى الاقتصادى مثل: المشروعات اليدوية) Hand Crafts (والمشروعات الريفية) Rural industries (والمشروعات الخدمية) Service Crafts (والمشروعات البيئية (Local Industries (والمشروعات الحرفية الفنية) Artistic Crafts (والمشروعات التي تتم بداخل المنازل سواء في المدينة أو القرية) 8 (.) Cottage Industries) (ميساء سليمان، ٢٠٠٩) تعريف اللجنة الأوروبية :" حيث فرق بين كل من المؤسسات متناهية الصغر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فالمؤسسات متناهية الصغر تضم ما بين ١ - ٩ عمال، بينما المؤسسات الصغيرة تضم ما بين ١٠ عمال إلى ٤٩ عاملا. فى حين تضم المؤسسات المتوسطة ما بين ٥٠ - ٢٥٠عاملا (عقيلة طه، ٢٠١٧). تعريف منظمة العمل الدولية : المؤسسات الصغيرة هى التى يعمل بها ٥٠ عاملا، ولا يزيد رأس المال الخاص بها عن ١٠٠ ألف دولار. تعريف منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية : هى تلك المشروعات التى يديرها المالك ويتكفل بكافة أبعادها، وينراوح عدد العمال فيها ما بين ١٠ - ٥٠ عاملا. (عقيلة طه، ٢٠١٧).

سوق العمل Labor Market / يعرف علي أنه : المكان الذي يجتمع فيه كل من المشترين والبائعين لخدمات العمل والبائع في هذه الحالة هو الذي يرغب في تأخير خدماته، والمشتري هو صاحب المنشأوأن صاحب العمل هو الذي يرغب في الحصول علي خدمات العمل، وبهذا فإن مكونات سوق العمل هي البائع والمشتري. **ويعرف إجرائياً بأنه** : هو مكان افتراضي ينظم العرض والطلب للوظائف والحرف

بما يتناسب مع مستوي وتخصص الخريج، وبما لا يتعارض مع ظروف المجتمع وسياسته العامة.

الدراسات السابقة

دراسة : جيهان عبد السلام عباس، ٢٠٢٠ (دور المشروعات الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية فى مصر) : وتهدف تلك الدراسة : إلى دراسة المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر من حيث تعريفها، وخصائصها، ودورها في التنمية الاقتصادية بشكل عام، وتطرقت الدراسة بشكل خاص على وضع تلك المشروعات الصغيرة في مصر ودورها في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، وطبيعة التحديات التى تواجهها، كذلك الجهود المصرية المبذولة لمواجهة تلك التحديات. وقد توصلت االدراسة الى عدد من النتائج أهمها مايلى : لم يتم الاتفاق على تعريف موحد للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر نظ ا ر لاختلاف المعايير المستخدمة فى التعريف، تساهم المشروعات الصغيرة بشكل كبير فى التنمية الاقتصادية فى معظم دول العالم نظ ا ر لكونها مصدر لتشغيل الشباب وتوليد الدخول والحد من الفقر، كذلك المساهمة فى تعزيز معدلات النمو الاقتصادي من خلال المساهمة فى خلق الناتج المحلى، تزايدت أعداد المشروعات الصغيرة فى مصر بشكل كبير، الأمر الذى جعل منها مصدر مهم فى تعزيز التنمية الاقتصادية فى مصر خاصة فى ضوء مساهمتها فى الناتج المحلى الاجمالى بنسبة تصل الى ٨٠ %، بينما تسهم فى التشغيل بنحو ٧٥. %، تتعدد التحديات التى تواجه المشروعات الصغيرة فى مصر، وان كان أبرزها مشكلة الحصول على التمويل، والتسويق الداخلي والخارجي، فضلا عن نقص الدعم الفنى والتكنولوجى والت ا ربط مع المشروعات الكبرى، وهو ما تسعى الحكومة المصرية الى الحد منه من خلال ب ا رمج الدعم المالى المتمثلة فى قروض أو مباد ا رت بعض البنوك، بالاضافة الى برامج الدعم غير المالى

دراسة : منى صابر فاضل حسن، ٢٠٢٠ (المشروعات الصغيرة والمتوسطة الخصائص والمميزات والتحديات دراسة ميدانية في المنطقة الصناعية لمدينة الخارجة) وتهدف الدراسة إلي : التعرف على علاقة المشروعات الصغيرة والمتوسطة بتنمية المجتمع المحلي. الكشف عن الأهمية الاقتصادية لهذه المشروعات، التعرف على جهود الدولة فى دعم المشروعات محل الد ا رسة، إلقاء الضوء على أهم المعوقات التي تحد من نجاح هذه المشروعات / **التوصيات :** من

الضرورى التأكيد على أن تدريب أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة على أنشطة المشروعات الخاصة ومتطلباتها يجب أن يتم فى نفس المشروعات ومجالاتها. وذلك بالتنسيق والتعاون بين الهيئات والمنظمات الحكومية وهذه المشروعات الخاصة الصغيرة، وضع استراتجية تنمية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر من خلال وضع هدف عام للسياسة ل إن الدولة تهدف إلى تشجيع قيام ونمو الصناعات الصغيرة ودمجها مع الصناعات المتوسطة والكبيرة وزيادة كفاءتها وتحويلها جزئياً إلى قطاع مُصدر لسلع مرتفعة الجودة، وضع سياسة متكاملة لتنمية المشروعات الصغيرة التي تعاني من نمو ليس من حيث،العدد فقط و لكن من حيث مساهمتها في الإنتاج و توفير فرص عمل ضعيفة،دراسة مستقبل الصناعة في كل محافظة داخل الإطار العام لمستقبل الصناعة في مصر، تحديد احتياجات الصناعة وخاصة المصانع الصغيرة في القطاع الخاص

دراسة : محمود فرج عبد الواحد، ٢٠١٨ (المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر وأثرها على التنمية ومحاربة الفقر تجربة جهاز بناء وتنمية القرية المصرية فى محافظة الفيوم)، يهدف البحث إلى إظهار أثر تمويل المشروعات متناهية الصغر والصغيرة على مستوى م يشة الطبقات الفقيرة فى المجتمع من خلال: - التعرف على تجربة جهاز بناء وتنمية القرية المصرية في تمويل المشروعات المتناهية الصغر، وانتهت الد ا رسة إلى أن هناك بعض المع وقات التي ويمكن إيجاز أهم تلك السلبيات والمعوقات فيما: عدم توفير الاعتماد الكافية لمواجهة التوسع في المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر وتلبية الطلبات المت ا زيدة عليها. عدم ملائمة الدعم الموجه لفئات ال ا رغبين في الاستفادة من هذه القرو مع عدم كفاية التوعية والتدريب المجانية بما يساعد على تنفيذ المشروعات.

دراسة : هند محمد القرش ٢٠١٧ (برنامج مقترح لتنمية المشروعات الصغيرة في مجال مكملات الملابس والمفروشات في مرحلة المهد).يهدف البحث / ابعاد المشروعات الصغيرة - دور الصناعات الصغيرة في التنمية الصناعية - دور الصناعات الصغيرة في تنمية الموارد البشرية - دور الصناعات الصغيرة في التنمية في مصر - المعوقات والصعوبات التي تواجهها الصناعات الصغيرة - متطلبات مساعدة الأعمال الصغيرة. المكملات الملبسية: تعريف المكملات الملبسية - مفهوم تصميم المكملات الملبسية - مراحل تصميم مكملات الملبس - العوامل المؤثرة على تصميم مكملات الملبس - انواع المكملات الملبسية (متصلة –

منفصلة) - الشروط الواجب توافرها في مكملات ملابس طفل المهد - تلاؤم مكملات ملابس الطفل مع المظاهر العامة للنمو في مرحلة المهد - تحقيق عوامل الراحة وحرية الحركة وسهولة الارتداء. المفروشات: تعريف المفروشات - أهمية وفوائد المفروشات - العوامل التي تؤثر علي اختيار نوعية أقمشة المفروشات المناسبة لغرض الاستخدام الخامات المناسبة للطفل - التقسيم العام لأقمشة المفروشات- قواعد هامة بالنسبة للمفروشات يجب اتباعها. الطفولة والنمو: تعريف النمو - مظاهر النمو- مطالب النمو - خصائص النمو - مراحل النمو- العوامل المؤثرة فى النمو- مرحلة المهد مظاهر النمو (حركى – سلوكى – جسمى – فسيولوجى –انفعالى - حسى – عقلى معرفى – اجتماعى) – تطور الذكاء. **النتائج** / البرنامج المقترح ويشمل على المراحل والمدة الزمنية للبرنامج - أهداف البرنامج - توصيف لعدد (٨) موديلات لكل من المكملات الملبسية والمفروشات المناسبة لأطفال مرحلة المهد - رسم باترون وطريقة تنفيذ عدد (٤) موديلات لكل من المكملات الملبسية والمفروشات المناسبة لأطفال مرحلة المهد (الحاصلة على أعلى النتائج الإحصائية

دراسة : مروة شكري، ٢٠١٠ (أثر تدعيم العلاقات التشابكية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة والمشروعات الكبيرة من خلال نظام المناولة الصناعية على الصناعة المصرية) تهدف هذه الدراسة إلى: التعرف على وضع المنشآت الصغيرة والمتوسطة ووزنها النسبي في قطاع الصناعات التحويلية ونسبة مساهمتها في الإنتاج والتشغيل، كما تهدف إلى دراسة أهمية المشروعات الصغيرة والتحديات التي تواجهها وتتناول الرسالة كيفية تنمية المشروعات الصغيرة و مواجهة التحديات التي تؤثر على كفاءتها من خلال ترابطها ككيان مكمل لبعضه وربطه أيضا مع الصناعات الكبيرة. **وانتهت الدراسة إلى:** أن تمثل المنشآت الصغيرة والمتوسطة تمثل وفقاً لأخر تعداد للسكان والمنشآت عام ٢٠٠٦ في مصر ٩٨,٧ % من إجمالي عدد المنشآت بمعدل نمو ٤٠ % في ٢٠٠٦ عن عام ١٩٩٦، بينما تمثل المنشآت الكبيرة ٠,٣ % في عام ٢٠٠٦ بمعدل نمو عن ١٩٩٦ يمثل ٣٠ % عن ١٩٩٦. على نقيض ذلك إن المنشآت الصناعية الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر تمثل ٨٧,٦ % من إجمالي المنشآت الصناعية، والمنشآت الصناعية الكبيرة ١٢,٤ % في٢٠٠٨ ألا أن المنشآت الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر تمثل نسبة مساهمتها في الإنتاج الصناعي ٧,٥ % من إجمالي

الإنتاج في ٢٠٠٨، وتمثل نسبة مساهمتها في إجمالي القيمة المضافة الصناعية ٨ %، بينما تمثل المنشآت الكبيرة نسبة مساهمتها في الإنتاج الصناعي ٩٢,٥ % و نسبة مساهمتها في القيمة المضافة الصافية ٩٢ % في عام ٢٠٠٨. بما يدل أن المشروعات الصناعية الصغيرة تنمو من حيث العدد ولكن لا تنمو من حيث الإنتاج والمساهمة في توفير فرع العمل والتصدير للاقتصاد.

الإطار النظري

المشروعات الصغيرة Small Businesses لقد بذلت جهوداً كبيرة لتعريف المشروع الصغير، واستخدمت معايير عديدة مثل (عدد العاملين، حجم المبيعات، ومبلغ الأصول)؛ لتحديد التعريف، ولكن هنالك عدة تعاريف تنطلق بشكل عام من رغبة متخذ القرار التي غالباً ما تتأثر ببيئة السياسات الاقتصادية والسياسات الرامية إلى تحقيق هدف تنموي أو اجتماعي ما. (محمد حامد الصياد، ٢٠٠٦) ولقد اختلفت التعريفات المطروحة للمشروعات الصغيرة من دولة لأخرى باختلاف إمكاناتها وقدراتها وظروفها الاقتصادية، والاجتماعية، ومدى التقدم التكنولوجي السائد، ومرحلة النمو التي بلغتها. فالمشروع الذي يعتبر صغيراً في الولايات المتحدة أو اليابان، قد يعتبر مشروع كبير الحجم في دولة أخرى نامية، بل وإنه في داخل الدولة الواحدة ذاتها يختلف تقييم حجم المشروع بحسب مرحلة النمو (د. حسان خضر ٢٠٠٢) المشروعات الصغيرة بأنها " تلك المشروعات التي يديرها مالك واحد ويتكفل بكامل المسؤولية بأبعادها الطويلة الأجل (الإستراتيجية) والقصيرة الأجل (التكتيكية)، كما يتراوح عدد العاملين فيها ما بين ١٠ – ٥٠ عاملاً.ويصف البنك الدولي المشروعات التي يعمل فيها أقل من ١٠ عمال بالمشروعات البالغة أو المتناهية الصغر، والتي يعمل فيها بين ١٠ و ٥٠ عاملاً بالمشروعات الصغيرة، وتلك التي تزيد فيها بين ٥٠ و ١٠٠ عاملاً بالمشروعات المتوسطة (القريشي، د. مدحت،٢٠٠٥)

جدول رقم (١) مفهوم المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر وفقا للبنك المركزى المصرى

أولا : الشركات الجديدة (الحديثة التأسيس)

حجم المنشأة	رأس المال المدفوع	حجم العمالة
متناهية الصغر	أقل من خمسين ألف جنيه	أقل من ١٠ أفراد

الصغيرة	المنشأت الصناعية : من ٥٠ألف جنية إلي أقل من ٥ مليون جنيه	أقل من ٢٠٠فرد
	المنشأت غير الصناعية : من ٥٠ ألف جنية إلي أقل من ٣مليون جنيه	
المتوسطة	المنشأت الصناعية : من ٥ مليون جنيه إلي أقل من ١٥ ملبون جنيه	
	المنشأت غير الصناعية : من ٣مليون جنيه إلي أقل من ٥ مليون جنيه	

جدول رقم (٢) ثانيا / الشركات القائمة

حجم المنشأة	حجم الأعمال	حجم العمالة
متناهية الصغر	أقل من واحد مليون جنيه	أقل من ١٠ أفراد
الصغيرة	من واحد مليون إلي أقل من ٥٠ مليون جنيه	أقل من ٢٠٠فرد
المتوسطة	من ٥٠ مليون جنيهحتي ٢٠٠ مليون جنيه	

وفي مصر يقصد بالمنشأة الصغيرة كل شركة أو منشأة فردية تمارس نشاطاً اقتصادياً إنتاجيا أو تجارياً أو خدمياً ولا يقل رأسمالها المدفوع عن خمسين ألف جنيه ولا يتجاوز مليون جنيه ولا يزيد عدد العاملين فيها على خمسين عاملاً، ويقصد بالمنشأة متناهية الصغر كل شركة أو منشأة فردية تمارس نشاطاً اقتصادياً إنتاجياً أو خدمياً أو تجارياً والتي يقل رأس مالها المدفوع عن خمسين ألف جنية (النجار، د. فايز جمعه و أ.د. عبد الستار محمد العلي، ٢٠١٠) **واقع المشروعات الصغيرة فى مصر :-** عدد المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر : تعد مصر من أكبر الدول العربية من حيث عدد وكثافة المشروعات الصغيرة والمتوسطة العاملة فيها، اذ يبلغ عدد هذه المشروعات حوالي٢.٤٥ مليون مشروع، حيث يضاف سنوي ا نحو ٣٩ ألف مشروع فى المتوسط، ونحو ٨٥ % من تلك المشروعات تصنف على أنها مشروعات متناهية الصغر، بينما ١٤ % منها مشروعات صغيرة، ونحو ٢ % فقط مشروعات متوسطة وفقا لاحصاءات عام ٢٠١٨، بينما كانت تلك النسب مختلفة فى السنوات السابقة اذ بلغت نسبة المشروعات متناهية الصغر نحو ٩٧ % من اجمالى المشروعات العاملة، يليها

المشروعات الصغيرة بنسبة ٣ % مع ت ا رجع شديد للمشروعات المتوسطة (د. هبة عبد المنعم، د. الوليد طلحة، د. طارق اسماعيل،٢٠١٩)

كما هو موضح في الشكل (١)

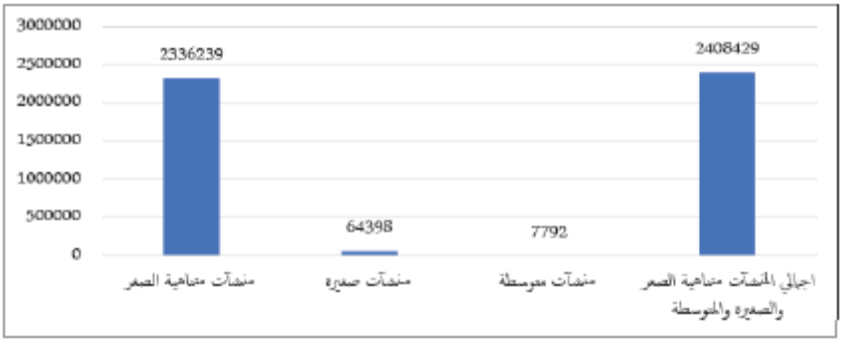

توزيع المشروعات والمنشات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر خلال عام ٢٠١٨

المصدر :د. هبة عبد المنعم، د. الوليد طلحة، د. طارق اسماعيل، النهوض بالمشروعات متناهية الصغر والصغيرة
والمتوسطة فى الدول العربية (أبو ظبى : صندوق النقد العربى، ٢٠١٩).

كما هو موضح في الشكل (٢)

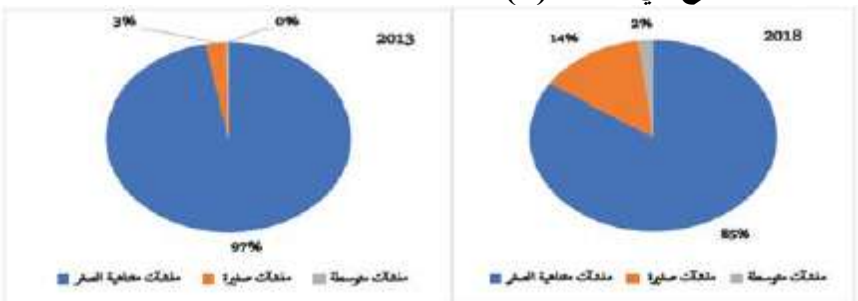

مقارنة بين التوزيع النسبي للمشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر ما بين
عامي ٢٠١٣، و ٢٠١٨
المصدر : نفس مصدر الشكل (١)

- **نشأت المشروعات الصغيرة وتطورها:** (محمد حامد الصياد، ٢٠٠٦) نشأت المشروعات الصغيرة الحرفية والريفية والبيئية في مصر منذ عهد الفراعنة، في شكل تقليدي حرفي يتميز بصغر حجم المشروعات وبساطة الفن الأنتاجى والاعتماد على المهارة اليدوية وذلك من خلال مروره بالمراحل التالية: وذلك اتساقًا مع بداية قيام الحضارات **مرحلة التصنيع العائلى - (Family Ordomestic)** : وتعتبر الأسرة فى هذا النظام هى الوحدة الإنتاجية التي تعد كل احتياجات أفرادها من متطلبات وبتطور المجتمعات تخصصت كل أسرة فى نوع واحد من المنتجات ويتم تبادله مع الأسر الأخرى. **مرحلة العامل المتنقل (I tinetant)** : أدى تقسيم العمل إلى ظهور التخصص واكتساب العاملين بعض المها ا رت، مما أدى لظهور شكل جيدد للعمل وهو العمل لدى الغير مقابل أجر، مما أدى إلى تغيير شكل الوحدة الإنتاجية من نطاق الأسرة إلى شكل المشروع الصغير وظهور عنصر العمل كعنصر مستقل فى هذه المشروعات الصغيرة.

مرحلة النظام الحرفي (Cralt System) : مع مراحل التطور الحضاري واتساعه بدأ العامل يأخذ دور المنظم وبذلك بدأ عنصر آخر من عناصر المشروع يأخذ مكانه وهو عنصر التنظيم، وبدأ تكوين طوائف حرفية لكل حرفة تنظيمها الخاع بها.

مرحلة المشروعات المنزل(Artisan Home Work): مع أتساع الأسواق وظهور القوميات المختلفة ظهرت وظائف أخرى من وظائف المشروعات وهي الوسيط حيث يقوم بإمداد المشروعات باحتياجاتها من المواد الخام ويساعدها فى تصريف منتجاتها.

مرحلة المشروعات اليدوية (Manu factories) : بزيادة دور المنظم أصبح يقوم بأنشاء المشروعات عن طريق تجميع العمال وتنظيم العمل وتسويق المنتجات، وتضاءل هذا النظام بظهور الثورة الصناعية والآلات التي تدور بواسطة التجار

طبيعة المشروعات الصغيرة وخصائصها: (مروة شكري، ٢٠١٠)

تعتبر المشروعات الصغيرة جزء من منظورة المشروعات الكبيرة وتعتمد على نفس عناصرها إلا أنها تعتبر أصغر من حيث حجم أ رس المال وعدد العمليات التي تجرى على منتجاتها ونوع التكنولوجيا المستخدمة وعدد العمال وتتميز

بالخصائص التالية:

خصائص اقتصادية: قدرتها على توفير فرع عمل كبيرة وإمكانية ارتباطها بغيرها من المشروعات المتوسطة والكبيرة كمشروعات مغذية لها بمكوناتها، كما تستطيع تنمية المجتمعات العم ا رنية الجديدة. لحيث تمتلك من عناصر النجاح ما يمكنه من التفوق في بعض المجالات وعلى الأخص في الأنشطة التي تناسب الإنتاج الصغير أو تلك المشروعات التي تعتمد على مهارة يدوية.

خصائص اجتماعية: من خلال ما توفره من ف رع عمل وعنصر أ رس المال وهو العنصر النادر فى معظم البلاد النامية، فهي بذلك الأقدر على استغلال الموارد النادرة بكفاءة أكبر.

الخصائص الفنية: يمكنها استخدام فن انتاجى مناسب، الاستخدام الأمثل لباقي عوامل الإنتاج، وقد تستخدم معدات أو ماكينات مستعملة من قبل، مما يعني إمكانية استي ا رد هذه المعدات بأسعار تقل كثي ا ر عن تكلفتها الأصلية وتشغيلها لفت ا رت طويلة نسبيا مع صيانة بتكلفة مناسبة.

الخصائص الإدارية:

- في الغالب مالك المشروع هو مديره.
- تتأثر القرارات الإدارية الخاصة بالمشروع بخصائص شخصية المالك.
- غالبا يعمل من خلال بيئة محلية. -
- فى الغالب يتخذ شكل قانوني فردي أو تضامني.
- يسهل تغيير نشاطه لما يتمتع به من مرونة.
- مصادر تمويل المشروع المتاحة محدودة والبدائل المطروحة قليلة.
- عدم توافر الضمانات الكافية عند طلب التمويل من البنوك.
- لا يحتاج لنظام أدارى معقد وإن كان يلزم إتباع عناصره ببساطة بما يلاءم - المشروع الصغير.
- **أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة**

تمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة نسبة كبيرة من المشروعات الصناعية في العديد من دول العالم في مراحل نمو مختلفة، كما أنها تمثل المستوعب الأساسي للعمالة وتساهم بفعالية في التصدير وزيادة قدرات الابتكار. وتشير بعض الإحصائيات إلى أن" المشروعات الصغيرة والمتوسطة تمثل نحو ٩٠%

من إجمالي الشركات في معظم اقتصاديات العالم، وتوفر ما بين (٤٠% - ٨٠%) من إجمالي فرص العمل وتوظف من (٥٠%- ٦٠%) من القوى العاملة في العالم. وتسهم هذه المشروعات بحوالي ٤٦% من الناتج المحلى العالمي، وتساهم بنسبة كبيرة في الناتج المحلى للعديد من الدول، فعلى سبيل المثال تساهم المشروعات الصغيرة والمتوسطة بنحو ٨٥%،٥١% من إجمالي الناتج المحلى في كل من انجلترا والولايات المتحدة الأمريكية على الترتيب" (النجار، د. فايز جمعه و أ.د. عبد الستار محمد العلي، ٢٠١٠) وتوضح الإحصاءات المتاحة عن بعض دول العالم العربي أن عدد المشروعات الصناعية التي تشغل أقل من عشرة عمال تمثل ٩٥% في مصر و٤٢% في تونس و٥٠% في المغرب. وتوضح البيانات المتاحة أن الأمر لا يختلف كثيراً في بقية دول العالم. وقد بدأت حكومات بلدان العالم المتقدم والنامي على حد سواء أن تعي أهمية الدور الذي تلعبه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في اقتصادياتها، وبالتالي بدأت الحكومات مساندة هذه المشروعات من خلال وضع عدد من السياسات والقوانين واللوائح التي تساعد المشروعات الصغيرة والمتوسطة على الازدهار والعمل في بيئة اقتصادية صحية. (عاصم عبد النبي أحمد البندي، ٢٠١٧).

الجهود المصرية لتعزيز دور المشروعات الصغيرة :

إنشاء جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة (الهيئة العامة للاستعلامات، الثلاثاء، ٢٥ أبريل ٢٠١٧،) -كانت الدولة قد أصدرت قرارات بإنشاء جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر فى ٢٤ / ٤ / ٢٠١٧، بحيث يكون تابعا لوزير الصناعة والتجارة الخارجية، ويكون هو الجهة المعنية بتنمية تلك المشروعات، و يأتي ذلك في إطار اهتمام الحكومة بوضع برنامج وطنى لتنمية وتطوير المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر وتهيئة المناخ اللازم لتشجيعها والعمل على نشر وتشجيع ثقافة ريادة الأعمال والبحث والإبداع والابتكار، مشاركة الوزارات والهيئات المصرية لجهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ما يميزقطاع المشروعات متناهية الصغروالصغيرة والمتوسطة فيمصرهووجودعدد من الو زارات فيوضع سياسات لدعما لمشروعات الصغيرة والمتوسطة منها وزارة الاستثمار، هيئة التنمية الصناعية، هيئة الرقابة المالية، البنك المركزى

المصرى...وغيرها. ويوضح الجدول التالى تلك الهيئات والهدف من انشاؤها كما يلى :

جدول (٣) الكيانات المؤسسية القائمة لمساعدة المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى مصر

الكيان المؤسي	الهدف من انشاءه
الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة	تعزيز مناخ الاستثمار وتسهيل نمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال إنشاء نافذة واحدة توفر مجموعة واسعة من الخدمات للشركات الناشئة
هيئة التنمية الصناعية	المساعدة والتوجيه فيما يتعلق بإجراءات التأسيس وخطط التسجيل المتاحة للمستثمرين في قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة الصناعية
هيئة الرقابة المالية المصرية	ترويج المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال تأسيس شركات التمويل الأصغر التي تقدم منتجات وخدمات إلى القطاع.
البنك المركزى المصرى	خلق حوافز للبنوك لإقراض المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة
المعهد المصرفى المصرى	توفير مجموعة واسعة من خدمات بناء القدرات للشركات الصغيرة والمتوسطة وزيادة الوعي بين رواد الأعمال حول طرق ومعايير الحصول على التمويل
الصندوق الاجتماعى للتنمية	توفير شبكة أمان لحماية الفئات المستضعفة من الآثار الضارة للبرامج الاقتصادية وتعزيز تنمية المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة.

تدشين منصة المشروعات الصغيرة (شيماء مصطفى، أخبار اليوم،٢٠١٧) -:
بدأ جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر بالتعاون مع شركة تشغيل المنشآت المالية E - Finance، أعمال تطوير منصة المشروعات الصغيرة، والمنصة هي موقع الكتروني تفاعلي أقامه جهاز تنمية المشروعات، على شبكة الانترنت ليتيح كافة المعلومات والخدمات والمبادرات المقدمة من الجهات والمؤسسات الحكومية والجمعيات الأهلية والقطاع الخاص إلى أصحاب المشروعات الصغيرة ورواد الأعمال والشركات الناشئة.

وتهدف المنصة الى الاتى (منصة المشروعات الصغيرة) :

١ـ تقديم كافة البيانات والمعلومات اللازمة لبدء المشروعات أو تطويرها بشكل مبسط.

٢ـ تحتوي منصة المشروعات الصغيرة، على كافة الخدمات التمويلية والتدريبية والفنية والتسويقية التي تقدمها مختلف الجهات المهتمة بقطاع المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر.

٣ـ يمكن الاستفادة من تلك الخدمات الكترون يا من خلال المنصة، مما يساهم في دعم وتنمية هذا القطاع الحيوي عبر شبكة المعلومات الدولية و الخدمات التي تقدمها منصة المشروعات الصغيرة.

تتضمن منصة المشروعات الصغيرة، احتياجات رواد الأعمال من معلومات عن مقدمي الخدمات، والإرشاد والتوجيه في مجال ريادة الأعمال.

٤ـ تقدم المنصة خدمات إعداد خطط العمل وودراسات الجدوى وأدوات التمويل المناسبة لها.

٥ـ تتيح منصة المشروعات الصغيرة، موادا تعليمية حول "كيف تبدأ وتخطط وتنمي مشروعك"، والبرامج والمشروعات القومية والمباد ا رت ذات الصلة بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر.

٦ـ تتضمن أعمال تطوير المنصة، إضافة خدمات جديدة؛ لدعم أصحاب المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر ومساعدتهم لتنمية مشروعاتهم وذلك من خلال مجموعة من الصفحات الفرعية الخاصة بالكيانات المصرفية وغير المصرفية ومن خلال سوق الكتروني يساعد الموردين والوكالات على تقديم خدمات التبادل التجاري، وتعرض المنصة، الفرص الاستثمارية الجديدة للقطاعين العام والخاص والتي يمكن أن يستفيد منها أصحاب المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر.

مبادرة الرئيس السيسي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة : ـ

أطلق الرئيس عبد الفتاح السيسى، مبادرة تخصيص ٢٠٠ مليار جنيه بأسعار فائدة منخفضة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، ونفذ البنك المركزى المبادرة فى يناير ٢٠١٦ بتوفير ٢٠٠ مليار جنيه بفائدة ٥ % متناقصة للمشروعات الصغيرة، وبفائدة ٧ % متناقصة للمشروعات المتوسطة لتمويل القطاع الزراعي والصناعى، وبفائدة ١٢ % متناقصة لتمويل المشروعات المتوسطة لتمويل أ رس المال العامل

للمشروعات الصناعية والز ا رعية والطاقة المتجددة، وقد بلغ إجمالى التمويلات التى ضخها البنك ضمن مبادرة المشروعات الصغيرة والمتوسطة ٧٠ مليار جنيه لحوالى ٦٢ ألف مشروع. كما وافق البنك المركزى على إصدار ضمانة لشركة ضمان مخاطر الائتمان CGC بقيمة ٢ مليار جنيه، والتى ستمكن الشركة من إصدار ضمانات للبنوك بنحو ٢٠ مليار جنيه مخصصة لشريحة الشركات الصغيرة والمتوسطة، مع التركيز على القطاع الصناعى الز ا رعى والطاقة الجديدة والمتجددة وتكنولوجيا المعلومات بما يساهم فى توسع البنوك فى تمويل تلك المشروعات(د.هبة عبد المنعم / د.الوليد طلحة / أ. طارق إسماعيل ، ٢٠١٩) كما تبني البنك المركزى مبادرة " رواد النيل " بالش ا ركة مع جامعة النيل لمدة خمس سنوات،ويقوم من خلالها البنك المركزي بتقديم خدمات تطوير الأعمال للشركات الصغيرة والمتوسطة في م ا رحلها المختلفة بدءا من الفكرة حتى النمو إضافة إلى تشجيع الشباب على تبني ثقافة ريادة الأعمال وبناء مشروعات ناجحة. يهدف البنك المركزي من خلال هذه المبادرة إلى نشر ثقافة ريادة لأعمال والمعارف المتعلقة بها لدعم الشباب (د.هبة عبد المنعم / د.الوليد طلحة / أ. طارق إسماعيل ، ٢٠١٩)

المشروعات الصغيرة وتحقيق التنمية الاقتصادية:

من المتعارف عليه أن للمشروعات الصغيرة والمتوسطة دوراً كبيراً في التنمية الاقتصادية بوجه عام وفي التنمية الصناعية على وجه الخصوص، فهي تمثل العمود الفقري بالنسبة للقطاع الخاص، وتُشَكِّلُ ما يزيد على نسبة ٩٠% من مجموع المشروعات في العالم، وتُسهم بنسبة ما بين ٥٠:٦٠ % من الاستخدام. وتسهم المشروعات العاملة منها في قطاع الصناعات التحويلية بنسبة ما بين ٤٠:٨٠ % من الاستخدام في هذا القطاع. وفي البلدان الأقل نمواً، وهي بؤرة اهتمام اليونيدو، وتزداد أهمية دور تلك المشروعات على اعتبار أنها تمثل الآفاق الواقعية الوحيدة لنمو الاستخدام والقيمة المضافة. وينطبق الوضع نفسه على بلدان التحول الاقتصادي حيث بدأت المؤسسات الحكومية الكبيرة عديمة الكفاءة تفسح المجال لتحل محلها مشروعات خاصة أصغر حجماً وأكثر كفاءة. كما أن هذه المشروعات قادرة على أن تساهم وبشكل فعال في إعادة تقويم وهيكلة الإنتاج في العديد من الدول النامية، والتي تعد مصر منها. فهي تمثل الأساس الذي تقوم عليه التنمية الشاملة حيث تقوم بتشغيل العديد من الأيدي العاملة، وتساهم في الحد من تفاقم ظاهرة البطالة مما يحقق التوازن الإقليمي للتنمية الشاملة. لذا فإن المشروعات

الصغيرة أكثر أهمية لاقتصادنا لتحقيق التنمية الشاملة. ولها العديد من الآثار الاقتصادية فهي تلعب دوراً رئيسياً في الاقتصاد الوطني والتنمية المحلية، ويمكن تناول أهميتها للاقتصاد الوطني في النقاط التالية:-

- زيادة متوسط دخل الفرد، والتغيير في هياكل الأعمال والمجتمع
- الزيادة في جانبي العرض والطلب
- التجديد والابتكار والقدرة على سد الفجوة بين المعرفة وحاجات السوق
- توجيه الأنشطة للمناطق التنموية المستهدفة
- تنمية الصادرات والمحافظة على استمرارية المنافسة
- التكامل مع المشروعات الكبيرة وترابط الأعمال التجارية
- العمل على تطور الاقتصاد و تعظيم العائد الاقتصادي

المعايير المستخدمة في تصنيف المشروعات الصغيرة :

يمكن تقسيم المعايير التي يتم على أساسها تصنيف المشروعات الصغيرة إلى نوعين هما المعايير الكمية والمعايير النوعية، ويمكن تلخيصها على النحو التالي:

المعايير الكمية Quantitative Criteria : وتتمثل في حجم رأس المال المستمر في المصنع والماكينات، وعدد العاملين، وحجم الإنتاج أو معدل دورات الأعمال والتكنولوجيا المستخدمة وقيمة المبيعات، إلا أن معيار عدد العاملين في المنظمة هو الأكثر انتشاراً وذلك لسهولته في التعامل، وثباته لفترة من الزمن. وكذلك معيار رأس المال المستثمر. ونلاحظ أن هناك تفاوت في تعريف المشروعات الصغيرة من دولة لأخرى، وذلك نابع من التقدم الاقتصادي للدولة، ومستوى معيشة أفرادها، ومدى التقدم في الاستخدام التكنولوجي الصناعي في تلك الدول

الجدول (٤) ويمكننا ملاحظة التباعد في الدول المختلفة

الدولة / الجهة	المعيار	متناهية الصغر	صغيرة	متوسطة
مصر (تعريفات متعددة منها)	عدد العمال	١-٤ عامل	٥-٤٩ عامل	٥٠-٩٩ عامل
	أصول ثابتة	أصغر من ٢٥ألف جنية	من ٢٥ إلى أصغر من ١٠٠	من ١٠٠ ألف جنيه إلى ٢

			ألف جنيه	مليون جنيه
الوكالة الدولية للتنمية	**عدد العمال**	١ـ ٥ عامل	٦ـ١٥ عامل	
	أصول ثابتة		أصغر من ٢٥ ألف جنيه	
الإتحاد الأوروبي	**عدد العمال**	حني ١٠عامل	حتى ٥٠ عامل	حتى ٢٥٠ عامل
إنجلترا	**عدد العمال**		أصغر من ١٥ عامل	
	رأس المال		أصغر من نصف مليون جنيه إسترليني	
المكسيك	**عدد العمال**	أصغر من ١٥ عامل	١٦ـ١٠٠ عامل	١٠١ـ٢٥٠ عامل
غانا	**عدد العمال**		أصغر من ٩ عامل	١٠ ــ ٣٠ عامل
ماليزيا	**عدد العمال**	من ٥ـ ٥٠ عامل	أصغر من ٧٥ عامل	
تايوان	**عدد العمال**	أصغر من ٥٠ عامل		
اليابان	**عدد العمال**	أصغر من ٣٠٠ عامل		

المعايير النوعية Qualitative Criteria : إلى جانب المعايير الكمية هناك معايير وصفية (نوعية) تركز على الخصائص النوعية للمشروع الصغير من حيث درجة تأثيره في السوق، وأيضاً شكل إدارته وملكيته. وتعرف لجنة التنمية الاقتصادية بالأمم المتحدة المشروع الصغير بأنه المشروع الذي يتضمن اثنين على الأقل من الخصائص التالية:

ـ عدم انفصال الملكية عن الإدارة، فعادةً ما يكون المدير مالك المشروع.
ـ تتمثل الملكية ورأس المال في فرد أو مجموعة صغيرة من الأفراد.

ـ مجال نشاط المشروع عملياً في الغالب، حيث يعيش العاملون والملاك في مجتمع واحد، ولا يشترط أن تكون الأسواق محلية.
- حجم المشروع يكون صغيراً بالمقارنة بالمشروعات الكبيرة التي تعمل في نفس المجال.

ومن خلال هذه المعايير الوصفية يمكن القول أن:

المشروع الصغير: منشأة شخصية مستقلة في الملكية والإدارة، تعمل في ظل سوق المنافسة الكاملة في بيئة محلية وبعناصر إنتاج محصلة استخدامها محدودة مقارنة بمثيلاته(د. مدحت القريشي ، ٢٠٠٥) **الهيكل القانوني**: تعتمد المؤسسات الصغيرة والمتو سطة بصورة رئيسية على الملكية الفردية (التي تمثل ما يقارب ٦٠ %من إجمالي عدد المؤ سسات) نظرا لسهولة تأسيسها. وتعود ملكية تلك المؤ سسات لشخص واحد، وغالباُ ما يكون مديرها، لذلك لا يوجد أي تمييز قانوني بين المالك والمؤ سسة. ويستفيد المالك من أرباح الشركة، مع العلم أنها خاضعة لضريبة مح ددة لرجال الأعمال، لكنه يتحمل المسؤولية الكاملة عن الخسائر والديون (Hala HelmyElsaid & Chahir Zaki 2014).

التوزيع الجغرافي : تميل المشروعات الصغيرة والمتو سطة إلى التمركز في المحافظات الثلاث: الشرقية والقاهرة والغربية. ويف سر هذا بإقدام الشركات على إختيار هذه المحافظات نظ ا ر لتطورها الحضري والبنى التحتية المتوفرة فيها والمتمثلة بشبكة طرقات ووسائل نقل تس هل نقل البضائع بشكل سلس مما يؤث ر بدوره على إنتاجية المؤ سسات ووصولها لعدد أكبر من العملاء.ونظ ا ر لأن عدد المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المحافظات الأخرى ليس كبيرا، فينبغي أن يتم تركيز الإهتمام عليها وتحسين بنيتها التحتية ؛ وبالتالي مساعدة الشركات على نقل أعمالها إلى هذه المحافظات (Hala HelmyElsaid & Chahir Zaki 2014).

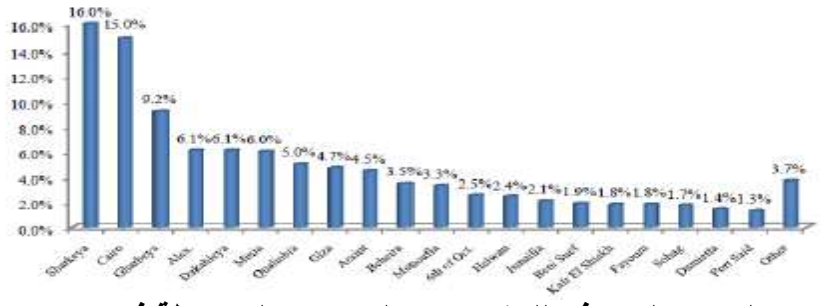

شكل (٣) التوزيع الجغرافي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر

عناصر الإنتاج : بالنسبة إلى أ رس مال المشروعات الصغيرة فنحو ٨٣,٤ % من المشروعات الصغيرة حجم أ رسمالها أقل من ٢٥٠ ألف جنيه، بينما ٢ % فقط من المشروعات يصل حجم رأسمالها إلى ١٥ مليون جنيه. كذلك الحال بالنسبة إلى عنصر العمل، حيث يلاحظ أن نسبة كبيرة من المشروعات الصغيرة تصل إلى ٤,٨٥ % منها تستخدم ما بين ٥ - ١٩ عامل، بينما نحو ٣,٦ % من المشروعات الصغيرة تستخدم نحو ٥٠ عامل. ويتضح من الشكل رقم( ) ان المشروعات الأقل في حجم العمال هي الأقل أيضا من حيث حجم أ رس المال ؛ وبالتالي الأقل إنتاجا.

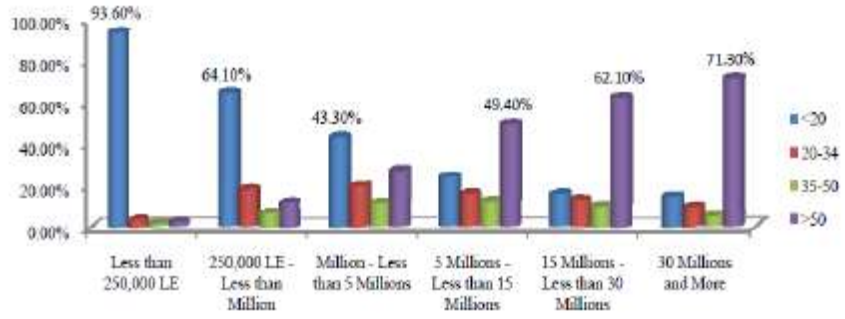

شكل (٤) توزيع المشروعات الصغيرة فى مصر من حيث عدد العمال

الإجراءات البحث /

أدوات البحث :

تم نصميم استبانة بهدف التعرف علي واقع " تقييم واقع المشاريع الصغيرة بمجال الملابس والنسيج في مصر في ضوء المعايير المستخدمة في تصنيف المشاريع

الصغيرة " وتم تطبيق الاستبيان على مجموعة من أصحاب المشروعات الصغيرة من (ملابس جاهزة / نسيج / غزل) عددهم (٢٠)
من خلال ما سبق تم إعداد الصورة المبدئية للاستبيان وضبطها كما يلى:
الهدف من الاستبيان: إعداد قائمة بمتطلبات التعرف علي المعلومات واقع المشاريع الصغيرة بمجال الملابس والنسيج في مصر في ضوء المعايير المستخدمة في تصنيف المشاريع الصغيرة، و يمكن تقسيم المعايير التي يتم على أساسها تصنيف المشروعات الصغيرة إلى نوعين هما المعايير الكمية والمعايير النوعية وهما المحورين موضع الدراسة في البحث
الصورة المبدئية للاستبيان: من خلال ماسبق من مصادر تم إعداد الاستبيان المبدئى من عدد (٢) محور رئيسة تتضمن عدد (١٤) عنصر فرعي للمعايير المستخدمة في تصنيف المشاريع الصغيرة وذلك من خلال مقياس متدرج الأهمية ذى ثلاث رتب (موافق، موافق بشدة، غبر موافق)
ضبط الاستبيان: بعد إعداد الاستبيان المبدئى تم ع رضه على مجموعة من المحكمين من الخبراء في المشروعات الصغيرة والمتوسطة وبعض أساتذة كلية التربية النوعية، وفي مجال تنمية الموارد البشرية، والصندوق الاجتماعي للتنمية وذلك بهدف التعرف على ما يلى:

- مدى شمول محاور الاستبيان وعناصره للجوانب الأساسية
- مدى سلامة الصياغة اللفظية للغبارات
- مدى انتماء العناصر الفرعية (المهام) للعناصر الرئيسية (الأعمال والأنشطة) بالمشروع. -
- درجة الحاجة لبعض المتطلبات.

الجدول (٥) يوضح محاور الاستبيان والفقرات التابعة لكل محور

محاور الاستبيان	عدد الفقرات	الوزن النسبي
المحور الأول / المعايير الكمية	٧	%٥٥
المحور الثاني / المعايير النوعية	٧	%٤٥
إجمالي	١٤	%١٠٠

ثبات الاستبيان: ولحساب ثبات الاستبيان تم تطبيقه على عدد (٢٠) من أصحاب المشروعات الصغيرة. وقد بلغ الوسط الحسابي (١.٧٢) مما يشير إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق كأداة من أدوات البحث **صدق**

الاستبيان: تم تحديد (عبارات الاستبيان) بعد العرض على الخبراء والمتخصصين في مجال المشروعات الصغيرة، وأصحاب المشروعات. وقد تراوحت بنسبة الأهمية لمفردات الاستبيان عند تطبيقه لقياس الصدق بين ٧٥.٢ : ٩١)% مما يعد مؤشرا على صدق الاستبيان، وبذلك أصبح الاستبيان فى صورته النهائية وقابلاً للتطبيق.

حدود البحث :

الحد المكاني : تطبق هذه الدراسة بنطاق المشاريع الصغيرة بمجال الملابس والنسيج بمحافظة الغربية.

الحد الزمني : شهر مايو ٢٠٢٢

الحد المؤسسي : المشاريع الصغيرة بمجال الملابس والنسيج داخل حدود مدينتي طنطا والمحلة

منهجية البحث

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلي دراسة الظروف والعلاقات بين الظواهر المختلفة المتعلقة بمشكلة الدراسة وواقع المشروعات الصغيرة بمجال الملابس والنسيج في ضوء المعايير المستخدمة في تصنيف المشاريع الصغيرة

التحليل الإحصائي أستخدم البحث الحالي الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي،الإنحراف المعياري، الوزن النسبي وتم حساب ذلك عن طريق الحزكة الإحصائية Version 22 SPSS، واستند إلى استخدام في تحليل البيانات واختبار صحة الفروض

الجدول (٦) المحور الأول / المعايير الكمية Quantitative Criteria

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي
١	**رأس مال المشروع يحتوي علي قيمة المكان والماكينات**	١.٩٢	٠.٨١٣	%١٣.٣
٢	**عدد العاملين مناسب لحجم مشروع ملابس ونسيج من المشاريع الصغيرة**	١.٨٣	٠.٨٣١	%١٠.٣
٣	**وحجم الإنتاج أو معدل دورات الأعمال (ورديات العمل)**	١.٧٢	٠.٨٣٣	%١٣.٣

٤	يوجد أجهزة التكنولوجيا (مثل الكمبيوتر) يستخدم لتيسير العمل داخل المشروع	١.٤٩	٠.٦٩٣	%١٢.٤
٥	العاملين لديك محل سكنهم قريب من المشروع	١.٤٢	٠.٦٤٨	%١١.٧
٦	العاملين لديك علي رأس العمل من بداية المشروع	١.٤٤	٠.٧٥١	%١٤
٧	يحتوي المشروع علي هيكل إداري تابع لصاحب المشروع	١.٦٩	٠.٨٠١	**%٢٥**
	الوسط الحسابي العام	١.٦٤	—	%١٠٠

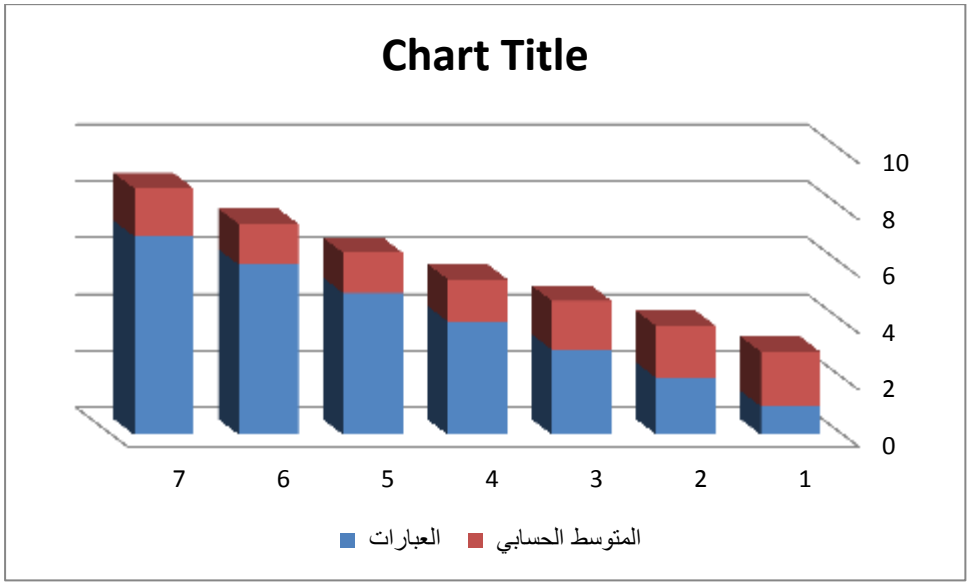

شكل (٥) المتوسط الحسابي للمحور الأول / المعايير الكمية Quantitative Criteria

تستند فرضيات الإثبات لهذا البحث إلى العلاقة الطردية بين فعالية المشروعات الصغيرة ودورها الإيجابي في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال تحديد المعايير الكمية حيث تلعب المشروعات الصغيرة دوراً إيجابياً في خلق فرص عمل جديدة، وبالتالي تقليل معدل البطالة يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي وأنحراف المعياري للعبارة (وحجم الإنتاج أو معدل دورات الأعمال (ورديات العمل) زيادة الورديات أدي إلي زيادة عدد العاملين في المشروع لأنه يعمل أكثر من وردية وبالتالي توصل إلي الإجابة عن السؤال الأول للبحث وهو : ماهو واقع المشاريع الصغيرة بمجال الملابس والنسيج في مصر في ضوء المعايير الكمية ؟.

الجدول (٧) المحور الثاني / المعايير النوعية (معايير وصفية) Qualitative Criteria

م	العبارة	المتوسط الحسابي	أنحراف المعياري	الوزن النسبي
١	**يوجد إتساق ين مالك المشروع والإدارة**	١.٩٧	٠.٩٠٨	%١٥.٣
٢	**مالك المشروع هو المدير الفعلي لمشروعه**	١.٤٢	٠.٦٤٨	%١٢.٧
٣	**المشروع قائم علي الشراكة في رأس المال**	١.٧٣	٠.٨١١	%١١.٦
٤	**المشروع ملائم للبيئة المحلية**	١.٦٩	٠.٨٠١	%١٢
٥	**يساهم المشروع في تنمية البيئة المحلية كتوفير فرص عمل**	١.٥٩	٠.٩٠١	%١٠.٤
٦	**تتوافر خامات المشروع في البيئة المحلية**	٢.٦	٠.٦٩٩	%٢٧
٧	**يوجد تكامل مع المشروعات الكبيرة كمشروع مغذي**	١.٦١	٠.٨٥٥	%١١
	الوسط الحسابي العام	١.٨	–	%١٠٠

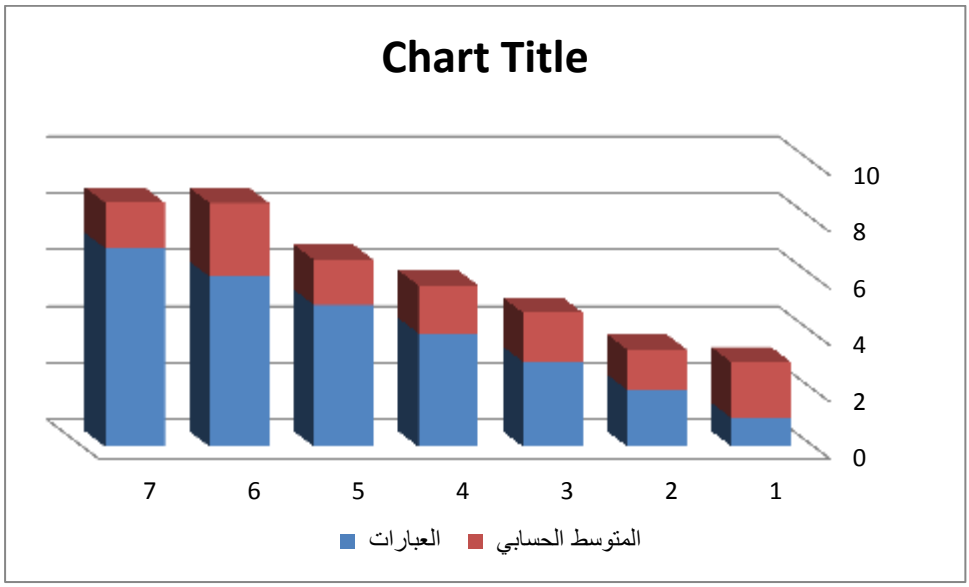

شكل (٦) المتوسط الحسابي للمحور الثاني / المعايير النوعية (معايير وصفية) Qualitative Criteria

تستند فرضيات الإثبات لهذا البحث إلى العلاقة الطردية بين فعالية المشروعات الصغيرة ودورها الإيجابي في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال تحديد المعايير النوعية حيث تسهم المشروعات الصغيرة في تحسين مستوى الدخل وبالتالي الحد من الفقر يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي وٱنحراف المعياري للعبارة (تتوافر خامات المشروع في البيئة المحلية) بأنة توجد عدد من المشاريع الصغيرة سواء تجارية أو الصناعات التي تخدم مجال المناسب في البيئة المحيطة وبالتالي توصل إلي الإجابة عن السؤال الثاني للبحث وهو : ماهو واقع المشاريع الصغيرة بمجال الملابس والنسيج في مصر في ضوء المعايير النوعية ؟

نتائج البحث :

- الإجابة عن السؤال الأول للبحث وهو : ماهو واقع المشاريع الصغيرة بمجال الملابس والنسيج في مصر في ضوء المعايير الكمية ؟ تم حساب المتوسط الحسابي وٱنحراف المعياري والوزن النسبي كما موضح في الجدول (٦) توصل إلي الدور الإيجابي للمشروعات الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية

من خلال تحديد المعايير الكمية حيث تلعب المشروعات الصغيرة دوراً إيجابياً في خلق فرص عمل جديدة،

- الإجابة عن السؤال الثاني للبحث وهو : ماهو واقع المشاريع الصغيرة بمجال الملابس والنسيج في مصر في ضوء المعايير النوعية ؟ تم حساب المتوسط الحسابي وٱنحراف المعياري والوزن النسبي كما موضح في الجدول (٧) توصل إلي الدور الإيجابي للمشروعات الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال تحديد المعايير النوعية حيث تسهم المشروعات الصغيرة في تحسين مستوى الدخل وبالتالي الحد من الفقر

وتوصلنا /

من خلال البحث توصل الباحثون إلي التوصيات التالية /

- زيادة الوعي بأهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة بمجال الملابس والنسيج وتوضيح دورها في التنمية الاقتصادية
- تدريب أصحاب المشروعات الصغيرة على نظم الإدارة الحديثة للمشروعات
- إصدار دورية تهتم بإلقاء الضوء على التجارب الناجحة في المشروعات الصغيرة بمجال الملابس والنسيج، وتوجيه الشباب إلى كيفية اختيار مشاريعهم الصغيرة
- إشراك الشباب - بقدر الإمكان- في قيادة وإدارة المشروعات الصغيرة، مما يؤدي إلى تدريبهم على الإدارة وزيادة خبراتهم ورفع إنتاجيتهم
- ضرورة العمل على الاكتشاف المبكر لمعوقات نجاح المشروعات الصغيرة بمجال الملابس والنسيج، وتذليل هذه العقبات والمعوقات

المراجع

- القريشي، مدحت (٢٠٠٥)، الاقتصاد الصناعي، الطبعة الثانية، عمّان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- النجار، فايز جمعه و. عبد الستار محمد العلي (٢٠١٠)، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، ط٢، عمَّان، دار الحامد للنشر
- الهيئة العامة للاستعلامات : رئيس الوزراء : إنشاء جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية

الصغر،،الثلاثاء، ٢٥ أبريل ٢٠١٧، متاح على ال ا ربط التالى :

- http://sis.gov.eg/?lang=a
- حسان خضر، تنمية المشروعات الصغيرة، دورية جسر التنمية، العدد التاسع، سبتمبر ٢٠٠٢، السنة الأولى، الكويت، ص٣
- رشا عبد العزيز اسماعيل النجار ٢٠٠١م : "تقييم بيئة الأعمال وأثرها على ادارة وتنمية الصناعات الصغيرة بالتطبيق على الصناعات الصغيرة فى مجال الملابس الجاهزة" رسالة ماجستير كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان،
- عاصم عبد النبي أحمد البندي ، ٢٠١٧ : المشروعات الصغيرة وأثرها في التنمية الاقتصادية مصر ،
- عبد الله بيومي ٢٠٠٤. : " تقويم التعليم والتدريب المزدوج بالتعليم الثانوي الفني في مصر " دراسة حالة لمشروع مبارك كول، القاهرة المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية
- محمد فتحي صقر ٢٠٠٤"واقع المشروعات الصغيرة والمتوسطة وأهميتها الإقتصادية " ندوة المشروعات الصغيرة ـ كتيب قطاع مكتب الوزير الإدارة المركزية للبحوث المالية والتنمية الإدارية
- محمد حامد الصياد(٢٠٠٦)، التأمينات الاجتماعية والعاملين بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة، منظمة العمل العربية، ص٧.
- مروة شكري، ٢٠١٠: أثر تدعيم العلاقات التشابكية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة والمشروعات الكبيرة من خلال نظام المناولة الصناعية على الصناعة المصرية بالتطبيق على الصناعات المغذية لصناعة السيا ا رت، رسالة ماجستير في الاقتصاد كلية التجارة جامعة عين شمس،.
- هبة عبد المنعم / د.الوليد طلحة / أ. طارق إسماعيل " النهوض بالمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في الدول العربية "(صندوق النقد العربي ٢٠١٩)
- ياسمين كرم، " وزير التجارة يصدر ق ا رر بشأن تعريف المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر "

جريدة المصرى اليوم، ١٧ أغسطس ٢٠١٨، متاح على ال ا ربط التالي :-

• https://www.almasryalyoum.com/news/details/1178563

المراجع الأجنبية

- Source : The Euro-Mediterranean Network for Economic Studies(EMNES) , Micro, Small And Medium Sized Enterprises Development In Egypt, Jordan, Morocco & Tunisia , Structure, Obstacles and Policies , EMNES Studies No 3 / December, 2017 , P.32.
- Chahir Zak , &Hala Hela iElsaid Small and Medium Enterprises in Egypt: New Facts from a New Dataset , Journal of Business and Economics, Volume 5, No. 2, February 2014 , P.146 , at:

https://www.researchgate.net/publication/312121368